احدى دبابات المرتزقة

جبل النار أسطورة الصمود التي أسقطت رهانات الغزاة

أبطال الجيش واللجان يكسرون عشرات الزحوفات على جبل النار ومعسكر خالد

«المقاولة» ينهبون حوافظ بكتيريا تجارب السل من مركـــز الدرن بتعـز

دكّ تجمعات الغزاة والمرتزقة وآلياتهم العسكرية و العدوان يقصف مرتـزقته

***واصل تحالف العدوان السعودي ومرتزقته الأسبوع الماضي وللشهر الرابع على التوالي إرسال المزيد من التعزيزات العسكرية والقوات البشرية من المجندين الجدد والعناصر الإرهابية من تنظيمي داعش والقاعدة والقوات الإماراتية والسودانية الى محارق الموت والهلاك في جبهات الساحل الغربي لمحافظة تعز في محاولات يائسة لتنفيذ المرحلة الثانية من العملية العسكرية الكبرى التي أطلقوا عليها اسم «الرمح الذهبي» لاحتلال الساحل الغربي الممتد من باب المندب جنوباً مروراً بمديريات ذوباب والمخا وموزع وصولاً الى مديرية الخوخة التابعة لمحافظة الحديدة شمالاً ومفرق المخا شرقاً، ولكنهم فشلوا في تحقيق ذلك حيث اصطدمت كل خططهم وتكتيكاتهم العسكرية وترسانتهم الكبيرة من العتاد العسكري بصمود أسطوري من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية الذي جعلو الأرض تشتعل ناراً في كل شبر تطأه أقدام الغزاة والمرتزقة وعجزوا عن احتلال جبل النار الاستراتيجي الذي يبعد عن مدينة المخا بمسافة (22كم) من جهة الشرق والوصول الى معسكر خالد بن الوليد في مفرق (المخا- تعز- الحديدة) بمديرية موزع، حيث فشلت عشرات الزحوفات التي نفذوها وتكبدوا فيها هزائم ساحقة وخسائر فادحة في الأرواح والعتاد رغم مئات الغارات الجوية التي تشنها طائرات الـ«F16» ومروحيات الأباتشي وعشرات الصواريخ التي تطلقها البوارج والسفن الحربية على المواقع والمناطق التي يسيطر عليها أبطال الجيش واللجان ..حيث يستخدم تحالف العدوان سياسة الأرض المحروقة ولكن ذلك لم يمكنه من تحقيق أي تقدم على الأرض ليس في المخا فحسب بل وفي مناطق الكدحة غرب مديرية المعافر والعمري بمديرية ذوباب وكهبوب بمديرية المضاربة في محافظة لحج وبقية الجبهات الأخرى .*

تفاصيل أوفى عن التطورات الميدانية والأحداث التي شهدتها محافظة تعز خلال الأسبوع الماضي رصدتها «الميثاق» في التقرير التالي:

رصد/ محمد المليكي

مدينة تعز

< وفي جبهات تعز تجددت الخميس الماضي المواجهات بين الجيش واللجان وبين مرتزقة العدوان من الفصائل السلفية المتطرفة وتنظيم القاعدة شرق المدينة، حيث دارت معارك عنيفة رافقها قصف مدفعي مكثف في محيط مدرسة محمد علي عثمان والجامعة اللبنانية والمناطق القريبة من معسكر التشريفات الذي عجز المرتزقة عن الوصول الى أسواره منذ نوفمبر العام الماضي 2016م، كما تم دك تحصينات المرتزقة في تبة المكلل..ونتج عن ذلك مصرع 5 من المرتزقة وإصابة آخرين في المعارك بمحيط مدرسة محمد علي عثمان والجامعة اللبنانية ومصرع 4 وإصابة آخرين في القصف المدفعي على تبة المكلكل.

وشهدت الجبهة الغربية لمدينة تعز مواجهات متقطعة وخصوصاً في محيط تبة الدفاع الجوي دون إحراز تقدم لأي طرف.

الجبهات الأخرى

< وشهدت الجبهات في مديريات المعافر وذوباب ومقبنة والصلو بمحافظة تعز والمضاربة ورأس العارة والقبيطة بمحافظة لحج مواجهات متقطعة خلال الاسبوع الماضي بين الجيش واللجان ومرتزقة العدوان السعودي.

حيث واصل المرتزقة محاولاتهم الفاشلة التقدم صوب المواقع والمناطق التي يسيطر عليها أبطال الجيش واللجان في منطقة الكدحة بمديرية المعافر ومعسكر وجبال العمري بمديرية ذوباب ومديريتي مقبنة والصلو ومنطقة كرش بمديرية القبيطة ومنطقة كهبوب بمديرية المضاربة وكذا محاولة التقدم نحو مديريتي الوازعية وموزع بإسناد جوي من مقاتلات تحالف العدوان، الا أن أبطال الجيش واللجان تصدوا بقوة لتلك المحاولات مكبدين المرتزقة المزيد من القتلى والجرحى والخسائر في العتاد العسكري.

مصرع عشرات الغزاة والمرتزقة

< يواصل أبطال الجيش واللجان في جبهات الساحل الغربي ومختلف الجبهات بمحافظتي تعز ولحج حصد رؤوس الغزاة ومرتزقة العدوان، حيث لقي أكثر من «200» مصرعهم وأصيب العشرات خلال الاسبوع الماضي.

فقد لقي الجمعة الماضية 9 من المرتزقة مصرعهم بنيران الجيش واللجان شرق مدينة تعز، 7 منهم في منطقة المكلكل بمديرية صالة واثنين بعملية قنص في الجحملية ووادي صالة.

ويوم الخميس 20 ابريل الجاري قُتل وأُصيب أكثر من 80 من الغزاة والمرتزقة بينهم سودانيون من إماراتيون في عملية نوعية لأبطال الجيش واللجان استهدفت تجمعات للغزاة والمرتزقة شمال مدينة المخا..

واستقبلت ويومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين مستشفيات عدن نحو 200 قتيل وجريح قادمين من معارك المخا - بحسب مصدر طبي في مكتب الصحة بعدن- الذي أشار الى أن معظم الجرحى حالتهم خطيرة ويحتاجون للعلاج خارج الوطن..وكانت مصادر عسكرية قد أوضحت أن قتلى الغزاة والمرتزقة في معارك جبل النار شرق المخا يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين يفوق الـ70 قتيلاً بينهم سودانيون وآخرون من تنظيمي القاعدة وداعش فضلاً عن عشرات الجرحى وأسر عدد منهم..

ولقي القائد الميداني لميليشيات المرتزقة في جبهات شرق المخا المرتزق عبدالغفور الصبيحي مع العشرات من أفراد كتيبته مصرعهم الأسبوع الماضي في محيط جبل النار.

المرتزقة يعترفون بخسائرهم

اعترفت قيادات فيما تُسمى (المقاومة الجنوبية) بالخسائر الفادحة التي تتكبدها في جبهات شرق المخا..حيث نقل موقع (العربي) المقرب من العدوان الاثنين الماضي عن قيادات في ما أسماها بـ"المقاومة الجنوبية" أنهم تكبدوا خسائر بشرية كبيرة أثناء محاولتهم التقدم صوب معسكر خالد بن الوليد ..مشيرين إلى أن 17 من أفرادهم لقوا مصرعهم يوم الأحد 16 أبريل الجاري وإصابة العشرات بكمين مماثل (الإثنين) حيث تم استهداف عرباتهم في إحدى المناطق التي حاول العدوان فتح ثغرة فيها للوصول إلى المعسكر..

وفي ذات السياق نقل موقع "الأمناء نت" المحسوب على "الحراك الجنوبي" عن قائد المرتزقة في المخا، حمدي شكري، تأكيده أن قواتهم لم تصل إلى معسكر خالد، فيما كانت قناتا العربية والحدث السعوديتان ووسائل الإعلام الأخرى التابعة للعدوان قد روجت منذ الأربعاء الماضي أن قواتهم سيطرت على المعسكر بشكل كامل.

ونشر أسماء 17 قتيلاً و12 جريحاً، بينهم قيادات ميدانية، جميعهم من أبناء الصبيحة، وذلك خلال محاولة التقدم صوب معسكر خالد بن الوليد.. كما اعترف موقع "عدن الغد" الموالي للعدوان بمصرع 18 وإصابة العشرات من أبناء الصبيحة في محاولة التقدم باتجاه المعسكر..ونشر أسماء القتلى الـ 18 وهم:

عبدالغفور الصبيحي (قائد سرية) -

محمد اللحجي الصبيحي- رشاد النامس -

فضل فارس الصبيحي -وضاح بخيت الصبيحي - عائد عواس الصبيحي (قائد سرية)-

أحمد محمد مليط الصبيحي- حسان طالب الصبيحي- يوسف قوير الصبيحي - عبده محمد الصبيحي - عمرو حسن المنصوب - عبده مكروه الصبيحي - بسام فاروق الصبيحي - شيخ علي - حسن البكري - نايف علي صالح الصبيحي - واعد صالح الصبيحي -صدام الخليفي الصبيحي.

دك تجمعات الغزاة

< واصلت القوة الصاروخية ومدفعية الجيش واللجان دك تجمعات الغزاة والمرتزقة وآلياتهم بالصواريخ الباليستية والكاتيوشا وقذائف المدفعية.

فقد استهدفت القوة الصاروخية ومدفعية الجيش واللجان تجمعات لمرتزقة العدوان وآلياتهم في مديرية موزع بصاروخ زلزال 2 وعدد من قذائف المدفعية، محققةً إصابات مباشرة.

كما تم قصف تجمعات للغزاة والمرتزقة في ميناء المخا والقطاع الساحلي ومناطق متفرقة شرق وجنوب مدينة المخا بصواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية، محققةً إصابات مباشرة.

كما تم تدمير 15 عربة عسكرية وأطقم بعضها يحمل معدلات عيار (23) وسقوط طواقمها قتلى وجرحى لحظة محاولتهم التقدم صوب معسكر خالد بن الوليد من الجهة الغربية الشمالية، بالتزامن مع تدمير 5 آليات عسكرية أخرى بينها 3 أطقم تحمل مرتزقة غرب معسكر العمري بمديرية ذوباب.

ودكت مدفعية الجيش واللجان الاثنين الماضي تجمعات لمرتزقة العدوان وآلياتهم العسكرية في منطقة المعهد بمديرية مقبنة، بالتزامن مع قصف مماثل لتجمعاتهم في الأجزاء الشرقية بمنطقة الكدحة التابعة لمديرية المعافر، محققةً إصابات مباشرة وإلحاق خسائر كبيرة في صفوفهم وآلياتهم العسكرية.

قصف هيستيري

< تواصل الطائرات والبوارج والسفن الحربية التابعة لتحالف العدوان السعودي شن الغارات الجوية والقصف الصاروخي بصورة هيستيرية على المديريات الغربية لمحافظة تعز (ذوباب، المخا، موزع، مقبنة، الوازعية) رداً على الهزائم الساحقة والخسائر الفادحة التي يتكبدها الغزاة والمرتزقة في جبهات الساحل، حيث شنت عدداً من الغارات الجوية بطائرات الـF16 ومروحيات الآباتشي والصواريخ التي تطلقها البوارج والسفن الحربية استهدفت مناطق سكانية وجسور الطرقات نتج عنها سقوط ضحايا من المدنيين.

فقد كثف طيران العدوان غاراته الهيستيرية -الخميس- يقصف الجسر الواقع عند المدخل الشمالي لمدينة البرح بمديرية مقبنة ونتج عن ذلك استشهاد 5 مواطنين وإصابة 7 آخرين وتدمير 4 سيارات، كما سقط عدد من الشهداء والجرحى من المواطنين بغارات أخرى شنها طيران العدوان على مفرق مديرية الوازعية غرب مدينة البرح، وتم قصف مناطق (يختل، الزهاري، الغرافي) شمال مدينة المخا وجبل النار شرق المدينة ومعسكر خالد بن الوليد ومفرق (المخا، تعز، الحديدة) بمديرية موزع بعدد من الصواريخ من البوارج والسفن الحربية وعدد من الغارات الجوية شنتها المقاتلات الحربية ومروحيات الآباتشي.

العدوان يستهدف مرتزقته

< يواصل طيران العدوان السعودي استهداف مرتزقته الفارين من جحيم المعارك في جبهات الساحل الغربي لمحافظة تعز، حيث استهدف الثلاثاء الماضي بـ(3) غارات جوية آليات المرتزقة أثناء فرارهم من معارك المخا، أسفرت عن مصرع مجموعة كبيرة من المرتزقة وتدمير عدداً من آلياتهم العسكرية بالقرب من مفرق موقع الدفاع الجوي شرق مدينة المخا.

وكان طيران العدوان قد قصف بغارتين السبت الماضي مدرعتين من نوع (الاسطورة) كان يستقلهما مرتزقة سودانيون لحظة فرارها من المعركة غرب جبل نابطة شرق المخا ونتج عن الغارتين تدمير المدرعتين ومصرع جميع من فيهما.. فيما استهدفت مروحية آباتشي بغارة ثالثة مدرعة أخرى كان يستقلها مرتزقة من أبناء الصبيحة لحظة فرارهم من معارك من جبل الزقيرية بمديرية المخا.

وبلغ عدد عمليات القصف الجوي التي استهدف فيها طيران العدوان مرتزقته منذ 23 يناير مطلع العام الجاري 2017م (13) عملية.

اغتصاب ونهب وسلب بالمخا

قام لمرتزقة العدوان بارتكاب العديد من الجرائم البشعة في حق سكان مدينة المخا.. وكشف ناشط حقوقي عن تعرض إحدى النساء للاغتصاب أمام أطفالها وسرقة مجوهراتها.. مورداً حكايات ضحايا أخريات تم نهب مصوغاتهن الذهبية، من قبل ميليشيات مرتزقة العدوان.

وقال الصحفي والناشط الحقوقي / مجاهد القب: إن أحد مجندي كتيبة المرتزق الإرهابي (حمدي شكري الصبيحي) التابعة لقوات تحالف العدوان في المخا اغتصب إحدى النساء(أماً لأربعة أطفال) في مدينة المخا بعد الاعتداء عليها بعقب سلاحه وتقييدها بالحبال.. موضحاً أن ما حدث يعد جريمة ضد الإنسانية ستظل آثارها لعقود وستخلف أثرها النفسي في الأم وكذا في مخيلة ابنها الذي شاهد أمه مقيدة بالحبال والدماء تنزف من جرح برأسها.. أتضح لاحقاً أنها كانت ضربةً بعقب سلاح كلاشينكوف .. كما كانتً تنزف من جراح في عنقها وأثر أظافر المعتدي عليها تملأ كتفيها..

مشيراً إلى أن المجند «المجرم» قام أيضا بسرقة المصوغات الذهبية للمرأة التي اعتدى عليها وهتك شرفها وقام بإغلاق باب الغرفة بمفتاح كان مثبتاً في بابها وغادر بمعية 4 آخرين كانوا ينتظرونه على طقم عسكري قرب المنزل بعد أن نفذ جريمته.

كما أورد الصحفي والناشط مجاهد القب قصة ضحية أخرى، أفادت فيها، بأنها كانت مع أهلها يستقلون سيارة (هيلوكس) في طريقهم للخروج من مدينة المخا قبل قرابة شهر ونصف، فاستوقفتهم نقطة تفتيش تابعة لميليشيات مرتزقة تحالف العدوان وقام أفرادها بسلب مصوغاتها الذهبية ..

مؤكدة أنهم سلبوا منها (حزام ذهب وقلادة).. أنهم صوبوا فوهات بنادقهم على رأس زوجها وأخبروه بأنهم لو شاهدوه في المخا مرةً أخرى سيسلخون جلده ويعلقون جثته على عمود الكهرباء.

صراع المرتزقة

< اتهمت كتائب أبو العباس السلفية عناصر حزب الإصلاح تم ضمهم مؤخراً إلى ما يسمى (اللواء 17 مشاة) بتصفية أحد قادتها الميدانيين في جبهة (الكدحة) بمديرية المعافر.

وذكر المركز الاعلامي لكتائب أبي العباس أن مسلحين من حزب الاصلاح يقودهم المدعو (مفضل) قاموا بالتقطع لمسؤول التعقيب على المواقع العسكرية التابعة لكتائب أبي العباس في جبهة الكدحة بمديرية المعافر ويدعى (عبدالجبار أحمد علي سعيد) أثناء مروره في سائلة (شيبه) بقرية (المزائدة) مديرية مقبنة وأطلقوا النار عليه ونهبوا الطقم الذي كان يستقله مع الذخيرة وأخذوا جثته وفروا بها باتجاه مدينة تعز.

وعلى إثر ذلك قامت كتائب أبو العباس باعتقال 8 من أفراد الطقم الذي كان يحمل جثة القتيل وذلك في نقطة (الهنجر) عند المدخل الغربي لمدينة تعز في جبهة وادي الضباب.

قائد كتائب أبو العباس يهدد قائد اللواء 17

في إطار الخلافات والصراعات المحتدمة بين قيادات ميليشيات مرتزقة تحالف العدوان السعودي، وجه قائد ما تُسمى (كتائب أبوالعباس) السلفية المرتزق عادل عبده فارع الذبحاني تهديداً لقائد مايسمى (اللواء17 مشاة) المرتزق العميد عبدالرحمن الشمساني بشكل علني وتوعده بالقيام باعتقاله والتصعيد على اللواء .

وقال مصدر مقرب من الشمساني: إن عادل عبده فارع والمكنى (أبو العباس) أشهر ووجه تهديداته الى قائد اللواء 17مشاة العميد عبدالرحمن الشمساني بشكل علني وتوعده بالقيام باعتقاله وبالتصعيد على أفراد اللواء 17 مشاة .

وجاء هذا التهديد بعد حادثة قيام أفراد نقطة الهنجر (الضباب) التابعة لكتائب أبو العباس طقماً يحمل جريحاً وأفراداً يتبعون اللواء 17 مشاة مما تسبب بوفاة الجريح.

جبل النـار.. محرقـة الغـزاة والمرتـزقة

< رغم الهزائم الساحقة والخسائر الفادحة التي يتكبدها الغزاة والمرتزقة في جبهات الساحل الغربي لمحافظة تعز منذ يناير العام الجاري الا أن تحالف العدوان يواصل إرسال التعزيزات العسكرية الى محارق الموت وخصوصاً الى جبهة جبل النار شرق المخا الذي يستميتون في محاولة احتلاله على مدى أكثر من 3 أشهر ولم يتمكنوا من ذلك، حيث فشلت جميع الزحوفات التي نفذوها رغم ما لديهم من تعزيزات كبيرة من الدبابات والمدرعات والآليات العسكرية الحديثة ومسنودين بغطاء جوي وبحري مكثف من المقاتلات الحربية ومروحيات الآباتشي التي شنت عشرات الغارات الجوية ومن البوارج والسفن الحربية التي قصفت بعشرات الصواريخ على جبل النار ومعسكر خالد بن الوليد في مفرق (المخا، تعز، الحديدة) والتباب والمناطق المحيطة ولكن دون جدوى، فقد حول أبطال الجيش واللجان المنطقة الواقعة بين مدينة المخا وجبل النار ومعسكر خالد الى محرقة للغزاة والمرتزقة وآلياتهم العسكرية.

وفي محاولة مكشوفة لتغطية هزائمهم النكراء وخسائرهم الفادحة في جبهات المخا، لجأ تحالف العدوان الى ترويج الأكاذيب عبر مختلف الوسائل الإعلامية منذ يوم الأربعاء 12 ابريل الجاري زعموا فيها بالسيطرة على جبل النار ومعسكر خالد، لكن الحقائق في الميدان تدحض أكاذيبهم، ولعل الزحوفات المتواصلة الفاشلة التي نفذوها خلال الاسبوع الماضي على جبل النار وفشل الوصول الى معسكر خالد تكشف حقيقة زيفهم وادعاءاتهم الكاذبة، ومن أهم الزحوفات التي نفذوها على جبل النار تلك التي بدأوها الاثنين الماضي واستمرت حتى فجر الأربعاء وحشدوا لها أعداداً كبيرة من المقاتلين بينهم مرتزقة سودانيون ومن تنظيمي القاعدة وداعش معززين بنحو 250 عربة عسكرية ومسنودين بغطاء جوي وبحري مكثف ورغم ذلك لم يتمكنوا من تحقيق أي تقدم وتكبدوا المزيد من الخسائر القادحة في العتاد والمزيد من القتلى والجرحى الذين فاق عددهم 200 قتيل وجريح.

وواصل أبطال الجيش واللجان تنفيذ العمليات العسكرية النوعية ضد مواقع وتجمعات الغزاة والمرتزقة في جبهات الساحل الغربي.. ومنها العملية التي تم تنفيذها الخميس الماضي على مواقع كان الغزاة والمرتزقة قد سيطروا عليها بالقرب من منطقة يختل المخا، حيث تم الهجوم من عدة جهات ودارت معارك عنيفة استمرت عدة ساعات تكللت بدحر المرتزقة من مواقع مهمة وتكبيدهم نحو 50 قتيلاً و30 جريحاً.. إضافة الى تدمير وإحراق 4 آليات بصواريخ موجهة واغتنام كمية من الأسلحة والذخائر خلفها المرتزقة عند فرارهم، وفشلت مروحيات الآباتشي في إنقاذ المرتزقة بسبب عنصر المفاجأة الذي اتبعه أبطال الجيش واللجان وسرعة تقدمهم الى أوكار المرتزقة، ما جعل مروحيات الآباتشي تتخبط وتقصف بعدد من الضربات عشوائياً.

كما نفذ أبطال الجيش واللجان عمليات نوعية مماثلة شرق المخا كبدوا فيها الغزاة والمرتزقة المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.